بسم الله الرحمن الرحيم

قبول وصول الفريق الوطني لكيان يهود يعني الاعتراف بالاحتلال

(مترجم)

الخبر:

ستقام بطولة كأس العالم للشباب ٢٠٢٣ في إندونيسيا في الفترة من أيار/مايو إلى حزيران/يونيو ٢٠٢٣. وقال النائب الثالث في وزارة الشباب والرياضة رادين ايسنانتا في ٢٠٢٣/٣/٨: "القرار بيد الاتحاد الدولي لكرة القدم، والحكومة لا تتدخل في قرارات الفيفا". ومن المنتخبات التي ستتنافس في كأس العالم فريق من كيان يهود. وقال حاكم شمال سومطرة وهو أيضاً الرئيس السابق للاتحاد الإندونيسي لكرة القدم، إيدي الرحميادي، إنه يجب أن يكون قادراً على التمييز بين الرياضة والسياسة. وقال في ٢٠٢٣/٣/١٦: "في الواقع الرياضة رياضة، والسياسة سياسة". ثم قال رئيس الاتحاد الإندونيسي لكرة القدم وهو أيضاً وزير الشركات المملوكة للدولة، إريك طاهر، "يركز الاتحاد الإندونيسي لكرة القدم على التنظيم. نركز هناك ونركز على إعداد الفريق. إذا كانت الأمور سياسية، فهذا ليس مجالنا من الواضح أن هذا هو مجال الحكومة" (٢٠٢٣/٣/١٨). وطالب القائم بأعمال وزير الشباب والرياضة الإندونيسي، مهاجر أفندي، بعدم ربط هذه القضية بالدين. ووفقا له، فإن وصول فريق كيان يهود إلى إندونيسيا كان من أجل الأمور الرياضية فقط، أي المشاركة في كأس العالم تحت سن ٢٠ سنة ٢٠٢٣. وشدد في ٢٠٢٣/٣/١٨: "ولكن بالنسبة لإندونيسيا، علينا حقاً أن نُفهم المجتمع والجمهور أن الرياضة يجب أن تكون محايدة بطبيعتها يعني ألا يكون هناك تمييز باستثناء استثناءات خاصة بكرة القدم". وقال رئيس مجلس العلماء الإندونيسي سودارنوتو عبد الحكيم في ٢٠٢٣/٣/١٨: "أعربت جميع المنظمات الإسلامية الحاضرة عن موقفها الرافض لوجود المنتخب (الإسرائيلي)".

التعليق:

١. إن القول بأن الرياضة لا علاقة لها بالسياسة والدين يظهر أن الأساس المستخدم هو العلمانية. فإن العلمانية تفصل الدين عن الحياة ومنها السياسة والدولة. وأما في الإسلام فإن السياسة هي رعاية شؤون الأمة بأحكام الشريعة الإسلامية. حينما تكون في كرة القدم قضايا الجالية المسلمة، فيجب أن تكون هناك سياسة. ففي كرة القدم سياسة. ومن ناحية أخرى، يُظهر مثل هذا الموقف عدم فهم التاريخ أو التظاهر بعدم فهم التاريخ. ومن المعلوم أنه في عام ١٩٦٢، في حدث الألعاب الآسيوية صرح وزير خارجية إندونيسيا حينذاك، سوبيباندريو، أنه رفض حضور فريقي يهود وتايوان. ووفقاً له، فإن الرياضة ليست مجرد رياضة، ولكن يتعين عليها أيضاً مراعاة القضايا السياسية. من ناحية أخرى، يظهر كيان يهود أن الرياضة جزء من سياسته. على سبيل المثال، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢، قتلت قواته أحمد دراغمة، نجم كرة القدم الفلسطيني الشاب، فلو كانت الرياضة حيادية بالفعل، لما حدث هذا.

٢. إن القول بأن قرار جواز دخول فريق كيان يهود أم لا هو بيد الفيفا وليس في يد الحكومة يظهر أن الرياضة هي أداة للسياسة والحكومة في ظل الفيفا. وفي ديباجة دستور إندونيسيا لعام ١٩٤٥، تم التأكيد على أن إندونيسيا مناهضة للاستعمار ويجب أن تشارك في القضاء عليه على هذه الأرض. الواقع يدل على أن يهود اغتصبوا فلسطين، الأرض المباركة. إذا كانت مخالفة الدستور لأسباب تتعلق بإطاعة قواعد الفيفا، فهذا يعني أن شعار "يجب أن يطاع الدستور" هو مجرد سلعة سياسية.

٣. من ناحية أخرى، يظهر هذا الموقف التسامح تجاه المستعمرين. لأن الواقع يظهر أن يهود اغتصبوا أرض فلسطين، وقد حرم الله سبحانه وتعالى هذا بقوله: ﴿**وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً**﴾. منتخب كيان يهود هو الممثل الرسمي لكيانه؛ لذلك فإن القبول به يعني الاعتراف باغتصاب يهود لفلسطين، وهذا حرام شرعا، ويؤذي المسلمين في إندونيسيا، وجميع أنحاء العالم.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد رحمة كورنيا – إندونيسيا